



تفسير رسالة يوحنا الرسول الثالثة

كهنة وخدام كنيسة
مارمرقس مصر الجديدة

رِسَالَةُ يُوحَنَّا الرَّسُولِ الثَّالِثَةِ

δγφηκΧκηφγδ

مقدمة

1

أولاً: كاتبها :

يوحنا الحبيب تلميذ المسيح لتشابه أسلوبها مع إنجيله ورسائله.

ثانياً: لمن كتبت :

أحد تلاميذ يوحنا الحبيب يسمى غايس ويمثل الخدام والمؤمنين في العالم كله.

ثالثاً: زمن كتابتها:

بعد عام 90م.

رابعاً: مكان كتابتها:

أفسس حيث مركز بشارة يوحنا الحبيب وقبل نفيه إلى جزيرة بطمس.

خامساً: أغراضها :

- 1- التمسك بالحق.
- 2- إضافة الغرباء.
- 3- رفض الكبرياء.
- 4- أهمية التقليد الكنسى.

سادساً : أقسامها :

- 1- غايس السالك بالحق ومضيف الغرباء (ع1-8).
- 2- ديوتريس المتكبر المقاوم للكنيسة (ع9-11).
- 3- ديمتريوس الأمين والتقليد (ع12-15).

إضافة الغرباء

η E η

(1) غايس السالك بالحق ومضيف الغرباء (ع1-8):

- 1 الشَّيْخُ، إِلَى غَايْسِ الْحَبِيبِ الَّذِي أَنَا أُحِبُّهُ بِالْحَقِّ.
- 2 أَيُّهَا الْحَبِيبُ، فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرُومُ أَنْ تَكُونَ نَاجِحًا وَصَحِيحًا، كَمَا أَنَّ نَفْسَكَ نَاجِحَةٌ. 3 لِأَنِّي فَرَحْتُ جِدًّا، إِذْ حَضَرَ إِخْوَةٌ وَشَهِدُوا بِالْحَقِّ الَّذِي فِيكَ، كَمَا أَنَّكَ تَسْلُكُ بِالْحَقِّ. 4 لَيْسَ لِي فَرْحٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا: أَنْ أَسْمَعَ عَنْ أَوْلَادِي أَنَّهُمْ يَسْلُكُونَ بِالْحَقِّ.
- 5 أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَنْتَ تَفْعَلُ بِالْأَمَانَةِ كُلَّ مَا تَصْنَعُهُ، إِلَى الْإِخْوَةِ وَإِلَى الْغُرَبَاءِ، 6 الَّذِينَ شَهِدُوا بِمَحَبَّتِكَ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ. الَّذِينَ، تَفْعَلُ حَسَنًا، إِذَا شِئْتَهُمْ كَمَا يَحِقُّ لِلَّهِ، 7 لِأَنَّهُمْ، مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ، خَرَجُوا وَهُمْ لَا يَأْخُذُونَ شَيْئًا مِنَ الْأُمَمِ. 8 فَتَحْنُ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَقْبَلَ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ، لِكَيْ نَكُونَ عَامِلِينَ مَعَهُمْ بِالْحَقِّ.

ع1: بلقب القديس يوحنا نفسه بالشيخ لأنه كبير في السن وباعتبار رتبته الكهنوتية، فكلما شيخ معناها باليونانية "ابرسفيتيروس" وهي رتبة كهنوتية. ويرسل هذه الرسالة إلى أحد تلاميذه يسمى غايس ويعلن محبته له ويميزها بأنها محبة بالحق أى بالله، فهي أسمى من كل أنواع المحبة البشرية العادية.

ع2: كان غايس يعاني من بعض المتاعب الصحية، فأظهر يوحنا مشاعره الأبوية نحوه في تمنيات الشفاء الجسدى والنجاح فى كل أعماله ونواحي حياته كما أن حياته الروحية ناجحة، حيث تأكد ذلك من الأخبار التى وصلته من المؤمنين أعضاء الكنيسة الذين يعرفون غايس.

لذلك نرى أمومة الكنيسة فى صلاتها ليس فقط من أجل أرواحنا بل أيضًا من أجل المرضى والمسافرين والمنقلين أحبائهم ... فهي تشعر بأولادها وتشاركهم فى كل ظروفهم.

رسالة يوحنا الرسول الثالثة

كه إهتم أن تشارك من حولك في ظروفهم المختلفة سواء الفرح أو الحزن وتقف بجانبهم وتساعدهم خاصة في الضيق وتعبّر عن مشاعرك نحوهم بكلمات مشجعة، فهذا يعطيهم راحة نفسية ويساعدهم على النمو الروحي.

ع3: أخبر بعض المؤمنين القديس يوحنا عن غايس أنه يحيا مع المسيح ويسكن فيه وظهر ذلك في سلوكه الروحي المستقيم.

ع4: تظهر أبوة يوحنا الروحية في أن أعظم فرح يشعر به هو سلوك أولاده، أي المؤمنين بالكنيسة، في حياة روحية مستقيمة وسلوك مسيحي. فالأبوة الحقيقية ليست فرح بالإنجازات المادية بل بخلاص نفوس الأبناء وسلوكهم المسيحي.

ع5: الإخوة : المؤمنين الأعضاء معه في الكنيسة.
الغريباء : المبشرين الذين يزورون الكنيسة للخدمة والتبشير.
يمتدح غايس من أجل اهتمامه بمحبة المؤمنين معه في الكنيسة ومشاركته لهم في الأفراح والأحزان وسد كل احتياج لهم ومعاملته الطيبة لهم، وبالإضافة إلى اهتمامه بإضافة المبشرين بالمسيحية الذين يزورون الكنيسة للمساعدة في الخدمة والتبشير، فقد تميز بالمحبة والقلب المفتوح لكل.

ع6: الكنيسة : في أفسس حيث يقيم يوحنا.
رجع المبشرون من عند غايس الذي أضافهم ثم زوّدهم باحتياجات الرحيل وودّعهم بالصلوات والمحبة، فلما وصلوا إلى أفسس التي يرعاها ق. يوحنا شهدوا أمامه بمدى كرم ومحبة واهتمام غايس بهم.

ع7: اسمه : اسم المسيح.
الأمم : البلاد التي يبشرون بالمسيح فيها.

رسالة يوحنا الرسول الثالثة

يزيد مدح يوحنا الرسول لغايس لأنه اعتبر كثيرًا عفة هؤلاء المبشرين، الذين يخدمون مجانًا وبالتالي كانوا محتاجين إلى الضروريات التي سدها غايس لينطلقوا في خدمتهم المجانية بلا عائق.

ع8: الحق : استضافة الغرباء والإهتمام باحتياجات المبشرين من أجل الله. يشجع الرسول ليس فقط غايس بل كل المؤمنين على الإهتمام بالخدام والمبشرين لأنهم يخدمون الله بلا مقابل فيلزم الإهتمام بتدبير احتياجاتهم.

(2) ديوتريفس المتكبر المقاوم للكنيسة (ع9-11) :

9 كَتَبْتُ إِلَى الْكَنِيسَةِ، وَلَكِنْ دِيُوتْرِيفِسَ، الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَهُمْ، لَا يَقْبَلُنَا. **10** مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، إِذَا جِئْتُ، فَسَأَذْكُرُهُ بِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا، هَاذِرًا عَلَيْنَا بِأَقْوَالٍ خَبِيثَةٍ. وَإِذْ هُوَ غَيْرُ مُكْتَفٍ بِهِذِهِ، لَا يَقْبَلُ الْإِخْوَةَ، وَيَمْنَعُ أَيْضًا الَّذِينَ يُرِيدُونَ، وَيَطْرُدُهُمْ مِنَ الْكَنِيسَةِ. **11** أَيُّهَا الْحَبِيبُ، لَا تَمْتَثِلْ بِالشَّرِّ بَلْ بِالْخَيْرِ، لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ الْخَيْرَ هُوَ مِنَ اللَّهِ، وَمَنْ يَصْنَعُ الشَّرَّ فَلَمْ يُبْصِرِ اللَّهَ.

ع9: يخبر غايس أنه كتب رسالة إلى الكنيسة التي غايس عضو فيها (هذه الرسالة غير موجودة بالكتاب المقدس، وقد تكون لحل مشكلة أو لتأكيد تعاليم سابقة ذُكرت في الرسائل الأخرى وقد فُقدت هذه الرسالة)، وأوصى في هذه الرسالة بأن يهتموا بالمبشرين الذين يزورونهم مع توصيات أخرى، ولكن ديوتريفس الذي كان خادماً في هذه الكنيسة مع غايس تكبَّر ورفض بكبريائه توصيات راعي الكنيسة وهو يوحنا وفي معارضته حاول السيطرة على الكنيسة بآرائه الخاصة.

ع10 : تمادى ديوتريفس في شره، فاستهزأ بالقديس يوحنا وأدانه وتكلم بأقوال شريرة عليه ومنع إضافة المبشرين الذين أوصى ق. يوحنا بإكرامهم بل وطردهم من الكنيسة وحاول منع باق المؤمنين من إكرامهم معلناً تسلطه ورئاسته التي يحاول فرضها على الكنيسة من

رسالة يوحنا الرسول الثالثة

أجل كبريائه. وهنا يظهر حزم القديس يوحنا الذي كان ينوى زيارة هذه الكنيسة، فيعلن أنه أثناء زيارته سيعاتب ديوتريفس ويوبخه لمنع شره وإعثاره للآخرين.
كما تميز القديس يوحنا بالمحبة ولكن عند الإحتياج كان حازماً. فقدّم محبتك للآخرين بالحنان أو بالحزم حسبما يوافق خلاص نفوسهم حتى لو كان هذا ضد طبيعتك. أطلب معونة الله ليعطيك أن تُعبر عن محبتك بالحنان والتشجيع أو بالحزم والتوبيخ.

11ع : يظهر سبب حزمه مع ديوتريفس وهو إيقاف شره وعدم إعثاره للآخرين، فيطلب من غايس ألا يتمثل به في شره بل يستمر في عمل الخير وإضافة الغرباء فهذا دليل بنوته لله صانع الخيرات، أما من يصنع الشر فهو يعلن بذلك بنوته لإبليس وانفصاله عن الله الذي لم يعد يراه في حياته.

(3) ديميتريوس الأمين والتقليد (12ع-15):

12 ديميتريوس مشهود له من الجميع، ومن الحق نفسه، ونحن أيضاً نشهد، وأنتم تعلمون أن شهادتنا هي صادقة. 13 وكان لي كثير لأكتبه، لكنني لست أريد أن أكتب إليك بحبر وقلم. 14 ولكنني أرجو أن أراك عن قريب فتكلم فما لقم. 15 سلام لك. يسلم عليك الأحياء. سلم على الأحياء بأسمائهم.

12ع: حتى يشجع غايس، يمتدح خادماً أميناً معه في الكنيسة وهو ديميتريوس ويعلن أن الله يشهد لأمانته ببركة عمله فيه وفضائله الروحية. وكذا القديس يوحنا يشهد له بل وأكثر من هذا جميع الناس سواء المؤمنين أو غير المؤمنين يشهدون بمحبته وسلوكه الحسن.
قدم محبتك لكل من أجل الله ودقق في تصرفاتك فتكسب الكثيرين وبياركك الله بنعم أكثر.

رسالة يوحنا الرسول الثالثة

ع13، 14: يكرر هنا ما قاله في الرسالة الثانية وهو أن لديه تعاليم كثيرة ليس هناك مجال لكتابتها في هذه الرسالة ولكن سيعلمها له ولباقي الخدام والمؤمنين عندما يقابلهم في زيارته المقبلة لهم. وهذه التعاليم هي ما نسميها بالتقليد الكنسي أى التعاليم الرسولية الغير مُدَوَّنة بالكتاب المقدس وسلّمها الرسل لأبنائهم الأساقفة والكهنة على مدى الأجيال حتى الآن وتتمسك بها الكنيسة الآن بكل تدقيق.

ع15: يختم الرسالة بخلاصة عمل نعمة الله في أولاده وهى السلام الذى يملأ الإنسان سعادة وفرح، فيرسله إلى غايس وكل المؤمنين الأحباء معه فى الكنيسة، ويرسل أيضاً سلام كل المؤمنين الذين مع القديس يوحنا إليهم، فالمحبة تربط المؤمنين فى الكنائس المختلفة فيرسلون السلام والتحية بعضهم لبعض.

